الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي - ميلة -

المعهد:الآداب واللغات

الميدان: اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الأسلوب القصصي القرآني في "سورة يوسف" -أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس نظام جديد

تخصص : أدب عربي

إعداد الطالبتين:

- فاطمة الزهراء حمدوني
- صورية بوشكنـــــــدة

إشراف الأستاذ:

- د.سليمان مودع

السنة الجامعية: 2011/2010

بسم الله الرحمن الرحیم

شكر وعرفان

أول الشكر هو لله عزّ وجلّ على توفيقه لنا وثاني شكر نوجهه للمنبر المير الذي ساعدنا في هذا المشوار من خلال هذا العمل البسيط:

الدكتور:مودع سليمان

كما نشكر كل الأساتذة الذين حاولوا بكل جهدهم لبناء هذا الصرح الجامعي الجديد وإشرافهم على تخرج أول دفعة له. وكل من ساعدني في انجاز هذا البحث ولو بعبارة بسيطة

من قريب كان أو من بعيد.

إهداء

إلى أعز وأغلى ما أملك في الوجود " أمي الغالية "

التي رسمت البسمة على محياي ، وغمرتني بحبها عطاء ، وبحنانها سخاء .

إلى من ملأت علي دنياي وعشت وتربيت في حضنها " جدتي " .

إلى أخي الوحيد والغالي على قلبي " توفيق " .

إلى أبناء خالي الأعزاء ، مكانتهم في عيوني : نسيم ، عصام .

إلى الأخوات العزيزات : رقية ، راضية ، فتيحة.

إلى عصافير قلبي : آية ، أميمة ، سارة ، إسلام ، وليد ، نبيل ، أيوب ، يزيد.

إلى كل أبناء وبنات عمي : صباح ، نعيمة ، نسيمة ، كمال ، نبيل ، محمد .

إلى أبناء خالتي : شيماء ، عبد الرؤوف ، أصيل ، نوال ، حسينة ، عنتر .

إلى كل الصديقات والأخوة الأعزاء : فاطمة الزهراء ، فريدة ، فيروز ، سامية ، نادية ، منى ، إيمان ، عقيلة ، وردة ، حنان ، لمياء ، سمية ، آمال ، صفاء ، خرفية.

أهديكم باقة فواحة من الزهور ، ستبقى ذكراكم خالدة في قلبي ،

كما أهديها إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد

صورية

إهداء

إلى من غمرني بحبها وعطفها ورسما البهجة على محياي :

" أمي " و " أبي " الغاليين

إلى جدتي " حـــــــــــــدة "

إلى أخوي العزيزين والغاليين على قلبي " ياسر و باسم "

إلى أخواتي توأم روحي : " كريمة و مريم " والمدللة الصغيـــــرة وعصفورة البيت " لينـــــــــــــــا"

إلى كل أعمامي وأخوالي وأبنائهم

إلى رفيقات المشوار والدرب : فريدة ، إيمان ، سامية ، صورية ، صليحة ، نادية ، نصيرة ، نبيلة ، فايزة ، مريم ، حفيظة ، سمـــــــــــــية .

وإلى كل من نسيه قلمـــــــــــــــي ولم ينســـــــــه

فاطمة

الفهـــــــــــرس

- مقدمــــــــــــــة ....أ
- مدخـــــــــــــل 03

الفصل الأول :

- التفمصلات الزمنية 14
  - الرؤية السرديـــــــــة 17
  - الصيغة السرديـــــــــة 19

الفصل الثاني :

- سورة يوســــــــــف 22
  - الشكل الفني للقصة 25
  - بناء الحدث 26
  - زمن الحكاية وزمن القصة 26
  - زمن السرد 29
- خاتمـــــــــــة 35

خطـــــــــــــــــــــــة

البحـــث :

- مقدمـــــــــــــــــــــــــــــة
- مدخـــــــــــــــــــــــــــــــل
  - مفهوم الحكايـــــــــــــــــــــــــة
  - مفهوم القصـــــــــــــــــــــــــــة
  - مفهوم الأسلـــــــــــــــــــوب
  - مفهوم الســـــــــــــــــــــرد
  - مفهوم الوصـــــــــــــــــــف

الفصل الأول :

- التفمصلات الزمنية
  - زمـــــــــــــــــــن الحكاية
  - زمـــــــــــــــــــن القصـــــــة
  - زمـــــــــــــــــــن السرد
  - الرؤية السرديـــــــــــــــة
  - الصيغة السرديـــــــــــــــة

الفصل الثاني :

- سورة يوســـــــــــــــف
  - الشكل الفني للقصة
  - بناء الحدث
  - زمن الحكاية وزمن القصة
    - ❖ الاستباق والاسترجاع
  - زمن السرد
    - ❖ التواتر
    - ❖ سرعة السرد
      - ☒ الوقفة
      - ☒ المشهد
      - ☒ الحذف

- خاتمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة

مقدمـــــــــة

مقـــدمـــــــــة :

تعددت ظواهر الإبداع في الأدب العربي ، وقد استخدمها الكتاب للتعبير عن أفكارهم وأرائهم بطريقة فنية مميزة وناجحة ولعل من بينها والأكثر شيوعا الأسلوب القصصي القرآني الذي التف حوله الكثير من النقاد والدارسين في الأسلوب القصصي القرآني ، وذلك للبحث والتعمق في هذا الفن الرابع وعن مختلف مصادره والأبجديات التي تكونها في مراحله الأولى .

والقصة القرآنية من أسمى ما أنزل من عند الله تعالى ، ما جعل الكثير من الدارسين والنقاد يلجؤون إلى دراسة هذا الإعجاز الرباني. فهي تكشف عن الكثير من الرؤى في حياة الإنسان لأنه يأخذ منها العبر والمواعظ التي يتقيد بها في تعامله في حياته اليومية .

و سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى إيماننا وجبنا الكبير واطلاعنا على القصة القرآنية التي مفادها الأخذ بما جاء فيها. كل هذا كان حافزا لاختيار موضوعنا هذا " الأسلوب القصصي القرآني ، سورة يوسف عليه السلام نموذجا " .

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج البنيوي واعتمدنا عليه لأنه منهج يخدم موضوعنا هذا من حيث كان لا بد من أن نرسم خطة يسير في ضوئها البحث ، ويدخل فيها المعالج في " قصة يوسف " عليه السلام الذي يأخذ فيها القارئ والمتمعن لهذا الموضوع الكثير من العبر والمواعظ والدلالات المختلفة .

بدأنا أولا بمدخل حددنا فيه إلى بعض المفاهيم التي رأيناها ضرورية وهي : الحكاية والقصة والسرد والأسلوب ، وذلك حتى نكشف ولو القليل عن الطريقة التي اتبعناها في بحثنا .

في الفصل الأول من البحث كشفنا عن التفصيلات الزمنية ، وذلك من أجل دراسة الزمن في القصة القرآنية ، وكذلك الرؤية السردية والصيغة السردية حتى نبين أهم الأحداث التي تؤدي إلى توضيح التوجهات المختلفة .

وفي الفصل الثاني انتقلنا إلى الجانب التطبيقي فكشفنا في البداية عن مضمون سورة يوسف عليه السلام ، وتناولنا البناء الفني للقصة وأهم الأحداث وأهم الأحداث التي جرت فيها ، ثم من بعد ذلك تطرقنا إلى رصد أهم الأحداث من زمن القص من استباق واسترجاع ، وكذلك لسرعة السرد من موقف ومشهد وحذف ، وكذلك إلى التواتر من تكرار للأحداث في سورة يوسف عليه السلام.

وفي الأخير ذيلنا بحثنا بخاتمة أبرزنا فيها مجموعة من النتائج التي طمحنا إلى تحقيقها ، وبذلك بعد جهد وعناء ، وذلك بسبب الصعوبات التي تلقيناها من قلة في المراجع ، وعدم توفر الكثير من الدراسات حول هذا الموضوع ، ولكن بالرغم من ذلك تحدينا هذه الصعوبات بعون الله سبحانه وتعالى ، و كذلك بأن ما نقوم به سوف يؤدي إلى نتيجة إيجابية ، وهو أن العمل القصصي إبداع في اللغة والرؤيا معا .

مدخـــــل

مدخل:

يواجه دارس الفن القصصي صعوبة، وذلك لكثرة المصطلحات وتداخلها، وقد تطلب منا بحثنا هذا تحديد مفاهيم من بينها: الحكاية والقصة والسرد والأسلوب.

1-مفهوم الحكاية:

ورد في"لسان العرب" في مادة "حكى" أن من معانيها النقل[1] أما "محيط المحيط" فخصصها بالوصف "**حكى الخبر وصفه**"[2] ، والظاهر أن النقل والوصف يتطلبان وجود مادة حكائية حتى تنقل وتوصف، وقد جاء في المعجم الأدبي تعريف الحكاية بأنها " **فن في غاية القدم يرتكز على السرد المباشر المؤدي إلى الإمتاع، والتأثير في نفوس السامعين، يتخذ موضوعا له الأشياء الخيالية والمغامرات الغريبة، وقد يعني بالأمور الممكنة الوقوع أو الأحداث الحقيقية التي يعدل فيها الراوي، ويقحم فيها أمالي خياليه وإحساسه، ومحصلات مواقفه في الحياة** "[3].

من خلال ما ذكرناه سابقا، يتبين لنا أنه قد تم تحديد مفهوم الحكاية في الأشياء الخيالية والمغامرات الغريبة، من أجل إمتاع السامعين والتأثير في نفوسهم.

كما ذكر الدكتور صلاح فضل " **الأحداث المروية والشخصيات المتحركة وغيرها من العناصر التي تحيل إلى تجربة المتلقي...وتنتمي إلى العالم الخيالي الذي يخلقه الفنان....ومن الممكن أن تصلنا هذه الحكاية بطريقة غير القصة عن طريق فيلم مثلا** "[4]

كما عرفنا المعجم الأدبي بأنها " أحدوثة شائعة مكتوبة أو مروية يقصد بها الإمتاع والإفادة "[5]

ولهذا ميز الدارسون بين الحكاية كمادة خام والسبل الموظفة لتلك المادة وبذلك تنشأ القصة، وكذلك لا يمكن أن يوجد سرد إذا لم تكن مادة أولية له، وأن الكاتب هو الذي يوظف هذه العناصر بموهبته ووفق رؤيته " فلابد من يد

---

[1] محمد بن منظور: لسان العرب. المطبعة الأميرية، بولاق، ط1، 1303 هـ، مادة ح ، الجزء 18 ص 209.

[2] بطرس البستاني:" محيط المحيط"، مكتبة لبنان، بيروت(نقلا عن طبعة 1870) الجزء1، ص 433.

[3] عبد النور جبور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1. 1979 م ص 97.

[4] صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، د ط، د ت، ص 406.

[5] عبد النور جبور، المعجم الأدبي، مرجع سابق، ص 212.

صناع تستطيع أن تبرز خصائصها، وتظهر صفاتها، وطاقتها الكامنة على أحسن وجه، وهذا يعني أن الكاتب استخدم حقه في التنسيق والانتقاء، وبلمساته الفنية حول الأشياء الهينة إلى روائع عظيمة "[1].

مدخـــل:

2- مفهوم القصة:

2-1 لغة: في تعريفنا للقصة لا بد أولا أن نتطرق إلى التعريف اللغوي الذي أورده العلماء، حيث أفردوا لها عدة تعريفات لغوية فاعتبروها" **الخبر وهو القصص، وقص عليه خبره يقصه قصا وقصصا: أورده والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصة الأمر والحديث، واقتصت الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا، وفي حديث الرؤيا، لا تقصا على واد، يقال قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها، وفي الحديث: القاص ينتظر المقت لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان**"[2]وأيضا حديثه"**أن في اسرائيل لما قصر املكوا وفي روايته لما هلكوا قصوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل، فكان ذلك سبب هلاكهم، أو العكس كما هلكوا بترك العمل أخلدوا إلى القصص**"[3]

وفي تعريف آخر" وقص أثارهم يقصها قصا وقصصا وتقصصها: تتبعها بالليل وقيل هو تتبع الأثر أي وقت كان، قال تعالى "**فارتدا على أثارهما قصا**" سورة يوسف"الآية64" **وكذلك اقتص أثره وتقصص**"(...) ومعنى" **فارتدا على أثرهما قصصا**" **أي رجعنا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر أي يتبعانه**" (...)وقال الأزهري:" **القص إتباع الأثر، ويقال: خرج فلان قصصا في أثر فلان وقصا وذلك إذا اقتص أثره، وقيل القاص يقتص القصص لإتباعه خبرا بعد خبر وسوقه الكلام سوق**"[4]

[1] محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان ط7، 1979، ص 66.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق ، ص172.

[3] المصدر نفسه، ص172.

[4] المصدر نفسه، ص172.

هذه بعض التعريفات اللغوية للقصة حيث أنه قد وردت لها عدة تعريفات لغوية ومعان بحسب الكلام الذي وضعت فيه منها الخبر والأثر والبيان والتتبع".

2-2/ القصة اصطلاحا:

القصة من أبرز الفنون الأدبية، وذلك لما تشمله من محتويات تجعل القلوب ترتبط بها، والنفوس تتجه إليها، فهي قديمة بقدم الإنسان، وذلك لأن الإنسان يقص ما يمر به في حياته اليومية، وما يدور في ثقافته الفكرية، فألفوا عدة مؤلفات قصصية في مجلدات ضخمة، وقد أثارت النقاد والباحثين العرب فقد انقسموا إلى قسمين: الأول يميل إلى الإعجاب، والثاني يميل إلى التنكر والتنقص، وكان من الذين درسوا القصص العربي في مجال الفن كراو الفضل يقول: "**أنه لم يسبق الأدب العربي أي أدب آخر في نوع الأقاصيص**"[1].

فكرا وفضل يرى بأن العرب لم يسبقهم إلى فن القصص أحد أي أنهم هم السابقون إلى أنهم من أبدعوا وأنتجوا في هذا الفن القصصي.

فهناك من يرى بأن العرب تجاهلوا الفن القصصي فكانت رواياتهم وقصصهم لا ترقى بقيمتها إذا ما قورنت مع غيرها، حيث يقول في هذا الصدد عبد العزيز البشري في كتابه "المختار": "**أما القصة بمعنى اختيار الأشخاص وتمهيد المكان وابتكار الحوادث وخلق الوقائع ونقص الوصفات على ممثليها على أنه يتجه كل ذلك إلى غاية واحدة ويدرج في غرض معين، فذلك ما لم يعنى به العرب ولم يتجهوا إليه**"[2].

وعليه قد اتجه نقادنا العرب إلى اعتبار أن تراثنا العربي يتضمن القصة وأنها "**ابتدأت فعليا مع رواية زينب لمحمد حسين هيكل**"[3]

فالقصة ظهرت عند العرب في وقت متأخر، فهم لم يكونوا يهتموا بما كان يجري من أحداث و لم يسجلوها أو أنهم لم ينتبهوا إلى ما لديهم من إبداع كما يبرر نقادنا تأخر العرب في إنتاج القصة أنهم قاموا بقياس القصص العربية على القصص الغربية في القرنين 19 و20 متجاهلين بأن القصة العربية قد كان لها وجود منذ أقدم الأزمنة، أي أنها لا تقاس على ما أنتجه الغرب في الرنين 19 و20، وكذلك إلى سوء الطالع الذي رافق ظهور القصة العربية، فهي منذ

[1] حنا الناحزري: الموجز في الأدب العربي وتاريخه، د ط، د ت، ص153.

[2] المرجع نفسه، ص154.

[3] طلال حرب: أولوية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع –بيروت، لبنان، ط1، 419ه-1999م، ص32.

نشأتها تتعرض لطمس نماذجها وعدم الانتباه إلى ما كان يطمح إليه منتج القصة العربية وما يريد توصيله في مجال الإبداع القصصي، وما يجول به من أفكار ونقل.

كذلك لقصص واقعية تدور أحداثها بين الأشخاص، ولكن رغم ذلك لم تستطع القصة إثارة النقاد وهذا ما جعلهم يرون بأن التراث العربي يتضمن القصة.

ومن الذين أعجبتهم القصة العربية، المستشرقون الذين قاموا بدراسات تبين أن القصة العربية موجودة منذ أقدم العصور.

فالمستشرق"جب" Jub قام بدراسات " يظهر الأدب العربي في الآداب الغربية وخاصة أدب القصة في القرون الوسطى"[1]

وقد أيد هذا الرأي"كارادوقو"" cara de vaux "**في حكايات الأدب العربي لم يتجاوزه أدب أخر**"[2]. فالعرب في رأيه هم السباقون إلى إنتاج القصة وإبراز قيمتها الفنية وجمالية ترقى إلى ما يطمح إليه الدارسون

أي أن القصة العربية تعد بمثابة انعكاس لصورة الشعب المسلم وذلك لما تصوره من قصص عن ما يعيشه في واقعه اليومي "**فهي تعطي كلامه مظهر الحقيقة من خلال نتيجة والتثبيت من صحتها**"[3]

فهذا يعطي دليلا واضحا على أن القصة كانت في تراثنا العربي تعمل على نقل الصورة الحقيقية، وهي أيضا المتنفس بالنسبة للشعب المسلم، "**كما أن أوروبا مدينة بديانتها لليهود، فكذلك هي مدينة يقصصها للعرب**" فالقصة في أوروبا قد استمدت وجودها من خلال تأثرها بالقصة العربية وذلك لما تحمله من نصوص قصصية تدعو إلى الانتباه وكذا التأثير والإثارة .

أما مفهوم القصة في القرآن الكريم، فهو وان كان واضحا في مفرداته وما صدقاته، وذلك من خلال وضوحه في اللغة غير أن ضبطه يجد في القرآن الكريم قد تتفاوت فيه وجهات النظر" **وذلك نظرا لما في القصة القرآنية من خصائص تميزها عن غيرها من صدق في الواقعية التاريخية وجاذبية في العروض والبيان وشمولية في الموضوع وعلو في الهدف**

[1] طلاح حرب: أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، مرجع سابق ص32

[2] المرجع نفسه: ص 32.

[3] المرجع نفسه: ص 32.

وتنوع في المقصد والغرض، ووضوح في الإعجاز، فمدلول القصة في القرآن هو مدلولها اللغوي مضاف إليه تلك الخصائص والسعات التي تميز بها القصص القرآن عن غيره"[1]

فالقصة القرآنية تحمل معان كثيرة، فالقرآن باعتباره أسمى رسالة سماوية، فهو كذلك قد احتوى على الكثير من القصص تتضمن أحداث ومواقف في غاية الإثارة، وذلك بهدف توجيه الإنسان وإرشاده إلى الطريق الصحيح حتى يأخذ يعتبر من تلك القصص،وأيضا العمل بالنص السماوي العلي

3-مفهوم السرد :

السرد هو الطريقة التي يقوم بها السارد بسرد أحداث القصة والذي يؤدي إلى إنتاج "**النص القصصي المشتمل على اللفظ(أي الخطاب) القصصي والحكاية أي الملفوظ القصصي ويمثل كذلك العناصر اللغوية التي يستعملها السارد في صلب حكايته**"[2]

فالسرد يبين لنا الطريقة التي انتهجها السارد في سرده القصصي من أجل إبراز العناصر اللغوية داخل النص القصصي ويبين لنا ما يدور من أحداث داخله وكذلك الطرف المنتج للسرد القصصي،" **فهو يتعلق بدراسة عملية السرد أو بالذات بالطرق المنتج للنص القصصي**"[3]

ويمثل كذلك نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورتها اللغوية، ولكنه أشمل من ذلك، فليس بالضرورة أن يكون السرد نقلا لأحداث واقعية وإنما يمكن أن تكون متخيلة وبذلك يكون عند القاص أو الحاكي أو المبدع الطريقة المناسبة لسرد قصته وحكايته في صورة سردية وحكائية ترقى إلى ما يتطلع إليه القارئ أو المتابع للأحداث الحكائية داخل النص القصصي[4].

فالسرد يمثل كل الأنواع الأدبية، لأنه يحتوي على كافة أنواع الحكي والقص كالقصة والرواية وغيرها من الفنون الأدبية، لأن حكيها وإخراجها وإنتاجها كانت في قالب سردي متميز ومنفرد وكذلك الصيغة والتقديم المستعمل في المادة الحكائية وهذا ما أدى إلى اختلافها عن بقية الأجناس والأنواع الأخرى

---

[1] منتديات الأجيال: القصة القرآنية. http : // noltqu – alljeal – my – com/ t 1603-topiq.

[2] سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل في نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الدار التونسية للنشر، د ط، و ت، ص77.

[3] المرجع نفسه ص100.

[4] وليدة بن طالب: سيرة بني هلال دراسة سردية ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الأدب العربي شعبة السرد العربي ، مخطوط ، جامعة منتوري قسنطينة السنة الجامعية 2009/2005.

وتستشف من خلال هذا المفهوم البسيط للسرد أنه مصطلح نقدي أثار العديد من القضايا حوله، وكذلك نجد أنه عنصر مهم في الفنون الأدبية كالقصة والرواية وغيرها، فالنقاد والقصاصون والروائيون اعتمدوا كثيرا على السرد في أعمالهم الأدبية من خلال سرد الأحداث والقضايا المتناولة فيما يقدمونه للقارئ أو المشاهد أو المتلقي لتلك الأعمال الأدبية.

فهذه الحقيقة عن القصة جعلتها تتصل اتصالا وثيقا بحياة الناس وما يعيشونه وما يمرون به من ظروف ، مستخدمة في ذلك أسلوبا خاصا له مميزاته يختلف فيها الكاتب والمنتجون لهذا الفن القصصي وذلك في سردهم وعرضهم للأحداث وما يستعملون من عبارات ومعاني تجعل أسلوبها مميزا ورائعا عن باقي ما يستخدمونه في الفنون الأدبية الأخرى.

وقد أورد العلماء عدة تعريفات للأسلوب نبدأ أولا بتعريف الأسلوب بالتعريف اللغوي:

3-مفهوم الأسلوب:

الأسلوب لغة:

نجد أن الأسلوب لغة أورد له العلماء عدة تعريفات منها تعريف ابن منظور حيث قال: للسطر من التخيل: أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه: الأسلوب بالضم، الفن.

ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول: أي أفانين منه وان أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا قال: أنوفهم ، بالفخر، في أسلوب! وشعر الأستاه بالحيوب[1]

فالأسلوب عند ابن منظور هو السطر والطريق الممتد والمذهب والوجه فهو أورده بمعنى الطريق المسلك أو الطريق والوجهة، وكذلك بأنه الطريق الذي يكون مسلكه مسلك سوء. وهو أيضا الوسيلة المستعملة في التعبير بعدة طرق مختلفة.

2-2الأسلوب اصطلاحا:

الأسلوب " **فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا أو تشبيها أو مجازا أو كتابة أو تقريرا أو حكما أو أمثالا**"[1]

[1] يوسف أبو العدوس: الأسلوبية بين الرؤيا والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ط1 1427ه، 2007م، ص20.

فالأسلوب يمثل لنا إذا الطريقة التي يعرض بها المؤلف قصة أو حوارا وما إلى ذلك من الفنون الأدبية الأخرى، وذلك من أجل تبسيط وإيصال الأفكار والمعاني إلى المتلقي.

ولذلك نال الأسلوب اهتمام الكثير من العلماء العرب من بينهم الجاحظ الذي يرى بأنه هو حسن اختيار الألفاظ والعبارات وذلك عن طريق النظم الجيد وكذلك إعطاء أفكاره جرسا موسيقيا من خلال ما تؤديه من دلالات إيحائية تجعلها تترك أثرا في نفس المتلقي[2].

وبالإضافة إلى ما أورده الجاحظ عن الأسلوب، نجد كذلك الزمخشري يعرف الأسلوب على أنه يعمل على إبراز المعاني والأفكار،حيث يقول معلقا على قوله تعالى: "**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا**" سورة الأحزاب (الآية 72)

فالأسلوب القرآني في الآية الكريمة، أسلوب رفيع أدى إلى إبراز دلالة الآية وأراد الله سبحانه وتعالى توصيله إلى الناس.

وأما مفهوم الأسلوب عند ابن خلدون، "**أنه يربط بينه وبين القدرة اللغوية وأيضا بالحذف والإطناب والإيجاز والكناية**"[3]

فاعتبره بأنه يتضمن العناصر التي تؤدي إلى توضيح الأسلوب من حذف وأطناب وإيجاز في النص، وهذا الأسلوب أدى إلى الارتقاء بالقصة وذلك من خلال الألفاظ والعبارات المتناسقة بأسلوب متناغم ومرادف في معانيه.

وإضافة إلى اهتمام العرب بالأسلوب، نرى أن الأوربيين أيضا لم يهملوا هذا الجانب أيضا، فقد كان منذ عهد أرسطو ومن بعده وكان الأسلوب يستخدم أصلا للقلم والريشة ثم استخدم لفن نحت العمارة، كما دخل في مجال الدراسة الأدبية، فأصبح يعني الطريقة المستعملة في استخدام اللغة، وأن هذه الطريقة أصبحت تضفي على أسلوب الكاتب أو الخطيب صيغة مميزة فيما يكتبه[4]

---

[1] المرجع نفسه ص 26.

[2] يوسف أبو العدوس: الأسلوبية بين الرؤيا والتطبيق، المرجع نفسه ص11.

[3] المرجع نفسه ص21.

[4] عدنان النحوي: الأسلوب والأسلوبية بين العلمانية والأدب الملتزم بالإسلام دار النحوي. ط1 . 1419ه ص145.

كما كان لأفلاطون وجهة في هذا فاعتبر الأسلوب" **صفة نوعية خاصة قائمة وإما غير قائمة، فهي ليست شيئا يضاف إلى الكتابة كما أنها ليست مجرد شكل توضع فيه الكتابة، ولكنها صفة – إن وجدت– تتمثل فيما هو مكتوب**"[1]

إذا فالأسلوب عند الأوربيين أيضا هو الطريقة التي يستخدمها الكاتب أو الخطيب في الكتابة بطريقة مميزة تجعل من يطلع على تلك الكتابات يستمتع بذلك الأسلوب السلس والمتبع في الكتابة.

فالأسلوب يعتبر إذا وسيلة لنقل شعور الكاتب أو الخطيب إلى السامع أو المتلقي، فكل كاتب أو شاعر له أسلوبه وطريقته في الكتابة ينقل فيها إحساسه وروحه في الكتابة، فيصبغه بصبغته الخاصة ويلونه بألوان من نفسه تضفي جمالية عليه. وهذا ما يبرز الاختلاف بين كاتب وآخر وتأثير كل واحد في السامعين لأن كل كاتب يتميز عن الآخر بأسلوبه الخاص[2].

فكل كاتب أو شاعر أسلوبه في طريقة التعبير وإيصال مشاعره وأحاسيسه إلى القارئ أو السامع، كما أن الأسلوب يختلف باختلاف البيئة، والعصر، فنجد أسلوب البدوي يختلف عن أسلوب الكاتب في العصر العباسي، كما تختلف الكتابات بين الكاتب حتى في العصر الواحد[3]

فالأسلوب يعتبر إذا الطريقة التي ينتقي بها الشاعر أو الكاتب الكلمات وكيف ينتظم هذه الكلمات في جمل راقية ومميزة، تصل إلى السامع أو القارئ في قالب من المعاني الجذابة والأفكار المثيرة، من أجل أن تلفت النظر وينجذب إليها القراء والمستمعين.

5-أسلوب القصة في القرآن الكريم:

ونقصد بالأسلوب الشكل والطريقة، أي شكل عرض الأحداث في القصة- طريقة عرضها بأسلوب يسير وبسيط ومقنع وقريب من الإفهام وسهل الإدراك ومعجز في التبليغ والإبلاغ، وهو ممتع من جميع النواحي ومفيد من الناحية الإيقاعية والسردية والجمالية للقصة، وكذلك في موضوعاته ونواحي أخرى، تتجلى من داخل القصة ذاتها[4].

---

[1] عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه(دراسة ونقد). ملتزم الطبع والنشر.دار الفكر العربي القاهرة، 1422- 2002.ص21.

[2] ينظر: محمود السيد حسن مصطفى، تدبم حسن عون، الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 1981م،ص158.

[3] المرجع نفسه،ص 158.

[4] كاظم السبائي: كتاب القرآن الكريم، "الحياة" مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط1 1409ه ص13.

والقصة في القرآن الكريم تتناول تقريبا كل مواضيعه وتجمع بين محتوياته وأغراضه ومراميه، " **وبما تستمتع به من أسلوب القص وطريقة الحكي أن تحقق كل أهدافه، فالقصة تفرض ذاتها في كل ماله صلة بالقرآن الكريم**"[1]

فأسلوب القصة في القرآن الكريم، أسلوب مميز ورائع فهو يتعلق بالنص القرآني ، لذلك لا يد في أي أسلوب إلى مستوى الأسلوب القصصي في القرآن الكريم وأسلوب القصص القرآني لا يعتبر سردا تاريخيا كما ورد في قصص التوراة لما تضمنه من الإرشاد والوعظ والتبشير والإنذار، وكذلك حكاية مواقف الكفار وكيف يتعرضون للرسل والأنبياء، فأسلوب القصص القرآني جاء لفئات مختلفة من الناس فهم يتأثرون بما احتوته الحادثة أو القصة القرآنية.[2]

فالقصة القرآنية يعتبر الناس بها، ويطبقونها في حياتهم اليومية ويمتثلون بالأخذ بمعانيها وأفكارها من أجل طاعة الله والوصول إلى المبتغى الأسمى والعلي كما أن القصص القرآني لم يرد من أجل ذاته بالتكفل والنجوز في التفريغ والتأويل، وإنما جاء من أجل التذكير بالمعروف والإرشاد والوعظ وهداية الناس[3]

فأسلوب القصص القرآني قد أمتع الناس لما يحمله من لغة فصيحة لا ترقى أي لغة إليها وكذلك الأساليب البلاغية والتعبيرية والتصويرية التركيبية التي لم يستطع المهتمون بالأسلوب القصصي أن يطمحوا إلى ذلك المستوى من القصص القرآني.

وذهب بعض المستشرقين إلى أن القرآن الكريم قد اعتمد في قصصه القرآنية على محاكاته لما ورد في التوراة والإنجيل وأيدهم في ذلك بعض الباحثين العرب على أن القرآن، قد جاءت أخباره مطابقة لما ورد في الكتب السابقة أيضا، حتى يخيل إلينا أن مقياس صدقها وصحتها من الجهة التاريخية ومن جهة دلالتها على النبوة والرسالة، أن تكون مطابقة لما يعرفه أهل الكتاب من أخبار[4].

إن الباحثين يرون أن القصص القرآني جاء في قصصه مطابقا لما ورد في الكتب السماوية السابقة وذهب مالك بن نبي إلى أنه يوجد تشابه كبير بين القرآن والتوراة والإنجيل، فنجد القرآن يكرر نفس القصص، وأنه يأتي مادة تاريخية

---

[1] المرجع نفسه ص13.

[2] محمد عزة دروزة" القرآن المجيد تنزيله وأسلوبه"، منشورات الكتب العصرية، صيدا، بيروت،د ط، دت ص167.

[3] المرجع نفسه ص168.

[4] محمد بيومي مهران: دراسات تاريخية من القرآن الكريم في بلاد، دار المعرفة الجامعية 40 شارع سوت، الاخاريطة، الإسكندرية ذ ط، 1995 ص47.

خاصة به مثل هود، صالح، لقمان وأهل الكهف وذي القرنين[1] فالمستشرقون والباحثون العرب رأو بأن القصص القرآني جاء يحاكي ما ورد في الكتب السماوية السابقة ونقل لأخباره.

ونقول أن القصة القرآنية جاءت بقصص من أجل نوعية وإرشاد الناس وتوعيتهم وإيصالهم إلى الطريق المستقيم وليس نقلا لأخبار السابقين فمن نزول القرآن وما يحويه من قصص أعجزت أبلغ النقاد والبلاغيين عن محاكاتها والوصول إلى أسلوبه المميز والرائع ما أدى بهم إلى تقليده ومحاولة محاكاته.

5-أثـــر القصة وأهميتها في القرآن الكريم:

القرآن الكريم المترل من عند الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم من أجل توعية وهداية الناس إلى الطريق الصحيح مستخدما في ذلك عدة أساليب "الوعد والوعيد والإقناع العقلي وقد استعمل كثيرا أسلوب القصص الذي يعد أقرب الوسائل التربوية وأكثر العوامل النفسية تأثيرا فيه وذلك لما في هذا الأسلوب من محاكاة لحالة الإنسان نفسه فتراه يعيش بكل كيانه في أحداث القصة وكأنه أحد أفرادها أو هو البطل أو الشاهد فيها[2]

فللقصة في القرآن أثر كبير في النفوس الإنسانية من خلال ما تحمله من رسالات ودعوات من أجل تنوير عقول الناس وتفتيحهم على أراء وأعمال ومعتقدات تفيدهم في حياتهم في الدنيا أو الآخرة.

[1] المرجع نفسه ص 47.

[2] منتديات الأجيال: القصة القرآنية. http : // noltqu – alljeal – my-goo – com/ t 1603-topic

الفصـــل الأول

1- القضايا الزمنية في القصة:

القصة مجموعة أحداث تتداخل فيما بينها، يتشابك عدة حكايات داخلها من خلال الصراعات والصدام بين عناصرها، ما يؤذي إلى الانتباه إلى الزمن فيها الذي يبرزها ويحدد الوقت داخلها.

1-1 زمن الحكاية:

الزمن عبارة عن دلالة يضفيها على الحكاية من أجل إعطاء ترتيب زمني للأحداث" فالحكاية تعتبر مقطوعة زمنية مرتبة فهناك الزمن للشيء المرئي والزمن الحكائي، وهذه الثنائية لا تجعل الإلتواءات كلها ممكنة وحسب، فهي قد تبين حياة بطل خلال ثلاث سنوات في فترة زمنية قصيرة أو حتى في لحظة ، وتؤدي إلى تداخل زمن حكائي في زمن حكائي آخر[1]

وهذا الشكل الزمني للحكاية يعطي صورة واضحة لعناصر الحكاية ووظائفها وتناسق في الأحداث" **فالحكاية من الصعب الإحاطة بها ولا يمكن استغلالها وبالتالي تحقيقها إلا في زمن هو زمن القراءة** "[2] أي أن الزمن لا يظهر في الحكاية وكأنه حدث أو شخصية داخل الحكاية.

وإنما من خلال قراءة القارئ للنص المحكي، فتبين بذلك طريقة سرد لأحداث الزمن، ويؤدي كذلك إلى تثبت الزمن في الحكاية من خلال تمفصلاتها الحكائية المكتوبة وتداخل الأحداث فيما بينها بصراعات تنتظر الحل ما يؤدي بالضرورة إلى ظهور الزمن في الحكاية الذي لا بد منه ما يعطي الحكاية توازنا في أحداثها وتسلسلا منطقيا من خلال ما يترتب على وظائف الحكاية وعناصرها.

1-2 زمن القصـــة:

القصة تحتوي على مادة حكائية تؤدي بالضرورة على إنتاج أحداث داخل القصة وهذه الأحداث تعطي القصة طابع قصصي متميز ومنفرد وجميل. فتكون بداية القصة عبارة عن تعريف بالشخصيات وما تتضمنه، ثم في صلب القصة يتبين الصراع والنزاع المحبوك داخل القصة، أما نهاية القصة فتكون في الغالب نهاية سعيدة أو في بعض الأحيان تكون حزينة وذلك من خلال الموت أو الافتراق،" **والقصة تخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث**"[3]

---

[1] سيزا قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة – 2004م. ص45.

[2] المرجع نفسه ص 45-46.

[3] حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الروائي المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط2. ص 73.

أي أن أحداثها تكون مرتبة ومتسلسلة منطقيا في إطار زمني محدد يؤدي ترتيب الأحداث" **فهي تجري في زمن سواء أكان مسجلا أو غير مسجل كرونولوجيا أو تاريخيا وبالتالي تزمين زمن القصة وتمفصلاته، وتخطيب الزمن في القصة وذلك بإعطائه بعدا متميز ومتفردا خاصة في القصة"[1]**

أي أن الزمن في القصة له دور كبير في إعطائها بعدا جميلا ومركبا، وكذلك لا بد من الإشارة إلى الامفصلات الزمنية الموجودة في القصة من تمفصلات زمنية كبرى وصغرى.

1-3- التمفصلات الزمنية الكبرى والصغرى:

تظهر لنا التمفصلات الزمنية الكبرى في تحديد القصة على المستويين الداخلي والخارجي وذلك من خلال إنجاز الحدث الأول في القصة داخليا أو ما يسميه "جينات" jinat بالحكي الأول فيتحدث ما قبل وما بعد في علاقته بالحكي الأول ومنه تؤدي إلى دراسة وترتيب الأحداث وذلك من خلال تحديد المفارقات الإرجاعية والاستباقات التي تتضمن الحكي في القصة"[2]، هكذا يتبين لنا الزمن على المستوى الداخلي في القصة من خلال العلاقات الموجودة والمترابطة فيما بينها، أما على المستوى الخارجي "**فهي تحدد من خلال نقطة النهاية أي نهاية الحدث على مستوى القصة، فيكون بذلك الحدث ماضيا ويظهر بذلك حدث خطي جديد في القصة**" [3]

وقبل ذلك لابد أن نتطرق إلى التمفصلات الزمنية الصغرى والتي تؤدي بالضرورة إلى تحديد التمفصلات الزمنية الكبرى من خلال التبدلات والعلاقات والأحداث المجودة في القصة، وهذه التمفصلات الزمنية الصغرى "**تبدو من خلال كل وحدة سردية على حدة، ومن خلال موقعها السردي في الحكي وكذلك من سياق الكلام وموقعتها بالزمن الأفقي على أنها تجري في موقع عمودي فهي تؤدي إلى معرفة التبدلات التي تنتظمها وتربطها فيما بينها، من خلال رابط أساسي هو الزمن**" [4]فالزمن في القصة يؤدي إلى ترتيب الأحداث والربط بينها من خلال التمفصلات الزمنية الكبرى والصغرى.

---

[1] سعيد يقطيني: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التعبير). المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1997. ص90.

[2] المرجع نفسه، ص91،90.

[3] المرجع نفسه، ص91،90.

[4] المرجع نفسه، ص91.

2- زمن السرد: temp de la narration

وهو الذي يبين لنا العلاقة في السرد وزمن الحكاية والقصة، إذ إنه من المفيد أن نتبين العلاقة الزمنية للسارد بالنسبة للحكاية وبالتالي يمكن أن نميز أربعة أنواع من السرد القصصي[1]

2-1-السرد المتقدم: narration anterieure

ويرد بصيغة المستقبل وهو نادر في تاريخ الأدب ويعتبر سرد استطلاعي والسرد المتقدم يختلف عن السرد التابع، فالسرد المتقدم يرد في المستقبل أي بعد حدوث زمن السرد، أما التابع فيرد في الماضي قبل حدوث السرد والسرد المتقدم يهتم بالعلاقة التي تربط بين زمن السرد وزمن الحكاية في النص القصصي وليس بزمن وقوع الأحداث[2]

2-2 السرد الآني: narration sinsultanée

وهو النمط من السرد يكون في صيغة الحاضر وأحداث مرادفة لزمن وقوع الحكاية وبالتالي تكون أحداث الحكاية وعملية السرد تدور في آن واحد، وهذا النوع من السرد الآني يعتبر بسيط نظريا لأن عملية السرد وأحداث الحكاية تكون متطابقة وهذا التطابق يرد في اتجاهين في الاتجاه الأول تغلب كفة الحكاية على كفة السرد والاتجاه الثاني هو مخاطبة الشخصية لنفسها ويستعمل فيه السارد في الغالب السرد وما يؤدي الابتعاد عن الأحداث فتأخذ في الزوال حتى لا يبقى إلا القليل من أحداث الحكاية [3]

2-3-السرد المدرج narration intercalée

ويعتبر من الأنواع الأكثر تعقيدا، وتدور أحداثه على تبادل الرسائل بين شخصيات مختلفة وهذه الرسالة تعتبر وسيط للسرد وعنصرا في العقدة وتؤدي إلى ترك أثر في المرسل[4]

---

[1] سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل في نظرية القصة. ، مرجع سابق، ص100،101.

[2] المرجع نفسه، ص101.-102.

[3] المرجع نفسه، ص 102-103.

[4] المرجع نفسه، ص103-104

3- الوصــــف:

يقول جيرارد جنيت" **كل حكي يتضمن ــ سواء بطريقة متداخلة أو بتشبيه شديدة التغير أصنافا من التشخيص لأعمال أو أحداث تكون ما يوصف بالتحديد سردا هذا من جهة ويتضمن من جهة أخرى تشخيصا لأشياء أو أشخاص وهو ما ندعوه في يومنا هذا وصفا**".[1]

نجد أن جيرارد جينت ينظر إلى الوصف على أنه سرد، حيث يقول بأنه لا يوجد سرد بدون وصف وأنه من العسير أن نجد سردا خالصا أو نصوص تعتمد على الوصف وفقط. والوصف يكون بإعطاء الأشياء وصفا يكون أما دقيقا أو عابرا.

والوصف في السرد يعد حتمية لا مناص منها، إذ أنه لا يمكن أن نقوم بالسرد دون الوصف، إذ أنه عندما نقوم بالسرد، نقوم بوصف أشياء دون أن نعمل على ذلك، ولكن يمكننا أن نقوم بالوصف دون أن يرد السرد.[2]

فالوصف له علاقة بالسرد إذ يعمل على إظهار النمو والتطور ، فلو لم يتدخل الوصف لتوضيح بعض الأشياء عن طريق وصفها وإيصالها بشكل مبسط للمتلقي.

4- الرؤية السرديــــة:

ميز السرديون مفهوم الرؤية السردية عن الطروحات السابقة التي تناولت هذا المفهوم، فمنذ السبعينات هناك نزوع علمي في تحليل الخطاب السردي، حيث نجد تودوروف ضمن هذا المفهوم السردي ضمن مقولتين جعلهما المحور الأساسي في تحليل الخطاب السردي والخطاب الروائي [3]

وبذلك نجد أن السرديون قد ميزوا بين المفهوم الجديد للرؤية السردية عن باقي الرؤى السردية السابقة ووضعوا لها مفهوما مختلفا عنها.

وتودوروف كذلك قام بالتمييز بين الحكي كقصة وكخطاب وقام بإبراز تحليل الخطاب السردي من جهة الزمن والصيغة والجهة أي إعطاء الخطاب أوجه متعددة في التحليل وإبراز كل ما يشتمل عليه الحكي من عناصر داخل القصة[1]

---

[1] حميد الحميداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي). مرجع سابق، ص78.

[2] عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدن ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون. الجزائر. ص264.

[3] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التنثير)، المركز الثقافي العربي بيروت. ط3- 1997 م ص 292.

كما اعتبر الحكي الدال على الرؤية هو الطريقة التي بواسطتها تترك القصة عن طريق الراوي، وأن القصة لا يمكن أن ندركها مباشرة، ونكون على اطلاع عن قرب بأحداثها ولكن الراوي هو الذي يقوم بهذا الأمر؛ لأنه على اطلاع بما يدور من أحداث داخل العمل الحكائي لأن الراوي هو الذي له زاوية الرؤية.[2]

وبالإضافة الى تودوروف نجد كذلك بوث wayné G.booth يعرفها من خلال قوله" **إننا متفقون جميعا على أن زاوية الرؤية هي بمعنى من المعاني، المسألة تقنية ووسيلة من الوسائل لبلوغ غايات طموحه**"[3]

فزاوية الرؤية من خلال هذا التعريف هي تدل على ما استعمله الراوي في حكي القصة المتخيلة وعن الطرائق التي استخدمها من أجل التأثير في المتلقي وأن تكون ذات هدف من أجل التأثير في المتلقي، والسعي كذلك وراء إبراز زاوية الرؤية التي استخدمها في ذلك.

ودرج النقاد المعاصرين على اعتبار الناقد الفرنسي" جون يريون""Jean pouillon" في كتابه" الزمن والرواية" **هو أول من تطرق لزاوية الرؤية السردية للراوي معتمدا في ذلك على مقال تودوروف" مقولات الحكي**"[4].

وقد قسمت زاوية الرؤية السردية للراوي إلى ثلاثة أقسام:

1-الراوي >الشخصية الحكائية (الرؤية من خلف vision par lerière)

وهذا النوع من الرؤية نجد أن الراوي أكبر من الشخصية في الحكاية فهو يعرف أكثر مما تعرفه الشخصية ذاتها، فهو مطلع بكل ما يدور من أحداث داخل العمل الحكائي ، كما أنه يستطيع أن يدرك ما يدور بخلد الأبطال، وتتجلى سلطته في أنه يستطيع أن يدرك غياب الأبطال الخفية ، التي ليس لهم بها هم علم[5]

وبذلك ند أن الراوي هنا له علم ومعرفة واسعة داخل العمل الحكائي أكثر من الشخصية.

2- الراوي = الشخصية(الرؤية مع vision avec):

وهنا ند أن الراوي يكون على قدر المعرفة مع الشخصية، أي أنه يملك قدر من المعلومات تساوي معلومات الشخصيات نفسها. فالشخصية هنا ليست جاهلة فهي على علم بما يعرفه الراوي، ونجد أنها قد تبتدأ هي برواية

---

[1] المرجع نفسه، ص292-293.

[2] المرجع سابق، ص293.

[3] حميد لحميداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي). ، ط2 ، ص46.

[4] المرجع نفسه، ص47.

[5] المرجع نفسه، ص47.

الأحداث داخل العمل الحكائي "**والواقع أن الراوي يكون هنا مصاحبا لشخصيات تتبادل معها المعرفة بمسار الواقع وقد تكون الشخصية نفسها برواية الأحداث**"[1]. ويتجلى هذا على أن الراوي له معلومات تساوي ما تملكه الشخصية من معلومات وأخبار في العمل الحكائي.

3- الراوي< الشخصية (الرؤية من خارج vision de hors) :

وهنا في هذا النوع الثالث من الرؤية نجد أن الراوي أصغر من الشخصية فهي تعرف أكثر ما يعرفه الراوي، فنجد"تودوروف"يرى"**بأن الراوي شبه التام هنا ليس إلا أمرا اتفاقيا وإلا فان حكيا من هذا النوع لا يمكن فهمه**"[2] وبذلك نجد أن الشخصية على اطلاع أكبر من الراوي لأنه يعتمد على الرؤية من الخارج وفقط

5- الصيغة السردية:

الصيغة تحدد من خلال العلاقة بين القصة والسرد أو الخطاب، وذلك وفق الأخبار المنقولة في القصة، وذلك وفق أشكال تتعلق بالسارد أو بالراوي وما يرويه وروايته لها، وموقفه من الأحداث وكيف يتعامل معها وكيفية تعامله مع الشخصيات[3]، والصيغة السردية التي ينتهجها السارد اتجاه الأحداث داخل القصة.

كما نجد "**تودوروف (Toudorouf)**" "**له دراسة هامة عن مقولات الحكي التي يتحدث فيها عن صيغ الحكيmodes du réa ، رابطا إيّاها بجهاته وزمنه، وأنها تعتبر الطريقة التي يقدم بها الراوي قصته أي أن الكاتب يعرف لنا أشياء وآخر يقومها بصيغ مختلفة، وأن الصيغتين تعتمد على دعامتين أساسيتين هما العرض Représentation والسرد Narration**"[4]

وتمثل طريقة عرض الراوي للصيغة، المادة الحكائية داخل القصة، وكذلك كيفية سرده للأحداث والتي تؤدي الى تحديد الصيغة داخل القصة.

فالصيغة السردية تمثل جانبا مهما في السرد القصصي إذ تعبر عن حذف وإخراج فني بديع، ولا شك أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمنظور الرؤية التي من خلالها يقدم السارد ما يرى، وما يسمع، فيعبر عن ذلك عبر خطابه الخاص، ويسمى هذا سردا، وأيضا يحاول محاكاة المشهد في المواقف الحوارية، حتى يصور للقارئ وكأنه يرى هو تلك

---

[1] المرجع السابق، ص 47.

[2] المرجع نفسه، ص48.

[3] عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2008 ص344.

[4] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) ، مرجع سابق، ص292.

الأحداث ويسمى ذلك عرضا، وإذا كان السارد ينقل ما هو لغوي ــ ممثلا في أقوال الشخصيات ــ بالمحاكات اللغوية، فإنه حينها يحاول تصوير الإطار الذي تمت فيه الأحداث ليبرز أجوائها أو عند ما يعمد إلى رسم الشخصيات بالعبارات والألفاظ، مستعملا كذلك اللغة والوصف وسيلة فنية في متناوله لتجسيدها

كما يرى اجيرار دجينات: "**فإنه محكي الأحداث...وكيفما كانت الصيغة هو دائم سرد، بمعنى أنه نقل ــ لما يفترض أنه غير لغوي ــ لما هو لغوي أي أن محاكاته لن تكون أبدا سوى إيهام بالمحاكاة**"[1].

[1] عبد العالي بوطيب: مستويات دراسة النص الروائي، مقارنة نظرية، د ط، د ت. ص 205.

الفصـــل الثانـي

1- سورة يوسف:

إن سورة يوسف من السور الطوال، وهي تتضمن سرد قصة واحدة إلا التسع آيات الأخيرة، وقد ضمت القصة شخصيات كثيرة من بينها سيدنا يوسف عليه السلام وهو البطل، وأبطالا ثانويين منهم يعقوب عليه السلام وأخوته وامرأة العزيز وغيرهم.

واحتوت القصة على مجموعة من الأحداث والمواقف في غاية الإثارة وذلك لما لها من أهمية كبيرة.

لقد انزل الله سبحانه وتعالى في شأنه وما كان من أمره سورة من القرآن العظيم ليتدبر فيها من الحكم والمواعظ والأداب والأمر الحكيم، وتعتبر قصة يوسف من أطول القصص، وجملة القول في هذا المقام أنه تعالى في بداية السورة يمدح كتابه العظيم الذي أنزله على عبده ورسوله الكريم بلسان عربي فصيح بين واضح ولي يفهمه كل عاقل ذكي فهو أشرف كتاب نزل من السماء أنزله أشرف الملائكة على أشرف الخلق وذلك من خلال قوله "◑ℵ☼❋✍✎ ❑☼❽♦◉ᘐ⬂✡☐◑❍← ♤➔❷⬀⬈◆◷☼◷✍
⬉♦❷♦✍ℵ⑩♦✍ ᘐ◉⅄➔⍓⍌❋▤⬈☠⬀ ✍♦➔⬀◑✍⍌➔❑♍⫘ ⬀⚘⬀ (الآية **02**).

حيث كان صادقا في الإخبار، عدلا في الأوامر والنواهي ولهذا قال" ◑ℵ☼❋✍✎
📖❑☼❽♦◉ᘐ⬂✡☐◑❍← ♤➔❷⬀⬈◆◷☼◷✍ ⬉♦❷♦✍ℵ⑩♦✍
ᘐ◉⅄➔⍓⍌❋▤⬈☠⬀ ✍♦➔⬀◑✍⍌➔❑♍⫘ ⬀⚘⬀ (الآية **03**).

حيث كان ليعقوب عليه السلام من البنين اثنا عشر ولدا ذكرا في قوله تعالى: " ◑ℵ❶⬂ ♤♦✍✌♦
③⬉❑ᘓ←✂← ❀☹✍ℵ⓿❍ℵ ③♦◷❋❑✍♦💣ℵ ◑ℵ❄☐ℵ❼
❻◆📖❑③⬃💣→ 📖❑■♦⑨⍓ ⬉♦⌑✿❸♦ ✍☒❑⬀✍☒⌛✡✍
❑◆✂✍ᘐ◉⌖☉☺⇧▪" ❑◆✂✍ᘐ◉⬂◑♦☺⍓❷♦
❻◆📖❑③⬃☺←&⬋☠⬀ 🖫✍❼ ᘓ⍓◷⬈✍⑨ℵ⇦▫➰ ⬀✍⬀ (الآية **05**).

حيث كان أشرفهم وألهم وأعظمهم يوسف عليه السلام، وقد رأى يوسف عليه السلام وهو صغير قبل أن يحتلم أن أحد عشر كوكبا إشارة إلى بقية إخوته والشمس والقمر هم أبواه قد سجدوا له، فقص هذه الرءيا على أبيه، فعرف أباه أنه سينال منزلة عالية وعظيمة فأمره أن لا يقصها على أحد من إخوته كي لا يحسدوه. وقد نبه تعالى على ما في

هذه القصة من الحكم والمواعظ والبيّنات، ثم ذكر بعد أن قص سيدنا يوسف على أبيه الرؤيا ، طلب إخوته من أبيه أن يأتمنهم عليه، بعد أن خططوا أن يقتلوا سيدنا يوسف عليه السلام، ولكن بعد ذلك تراجعوا بعد أن طلب أخ لهم ذلك، فرد أبوهم بأنه يخاف عليه من أن يأكله الذئب وهم غافلون، فلما خرج سيدنا يوسف مع إخوته رموه في الجب وأخبروا أباهم بأنهم عندما كانوا يستبقون أكله الذئب "

(الآية 17).

ثم مر بعض السيارة فرأو سيدنا يوسف في الجب فالتقطوه، وأسروه بضاعة، وقاموا ببيعه، فقال: الذي اشتراه لامرأته:"

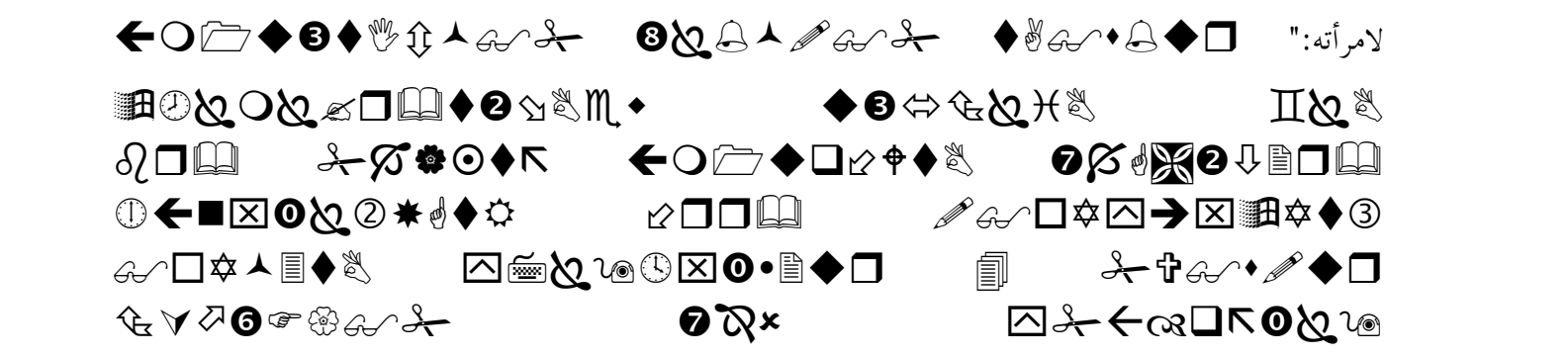

(الآية 21).

أي أن ينفعهم عند كبره، فيولوه حكما، ولكن التي ربته في بيتها غرها جمال سيدنا يوسف عليه السلام، فراودته عن نفسه لولا أنه رأى برهانا من عند الله تعالى، ولكن عند ما رأى سيدها ذلك أخبرته بأنه أراد بها سوءا، وقد شهد على ذلك شاهد من أهلها، فدخل السجن بسبب ذلك، فانتشر خبر بذلك، وبدأت النسوة تتحدث عن المرأة التي راودت خادمها، ولكن بدهائها جمعت النسوة وأعطت لكل واحدة منهن سكين، وأمرت سيدنا يوسف بالخروج عليهن، فلما رأوه انبهروا لجماله ولم ينتبهن فقطعن أيديهن لشدة جماله وحسنه عليه السلام "

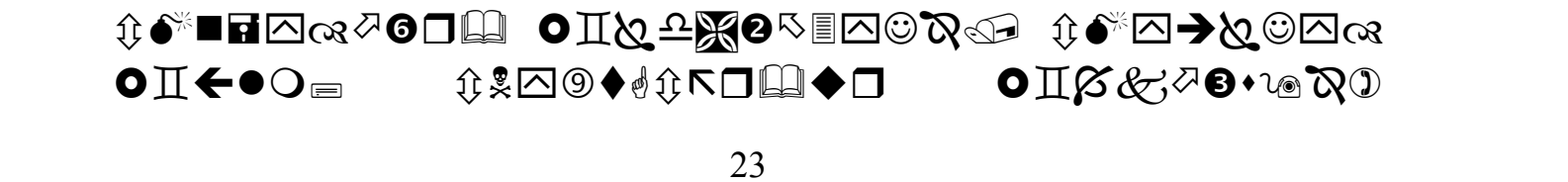

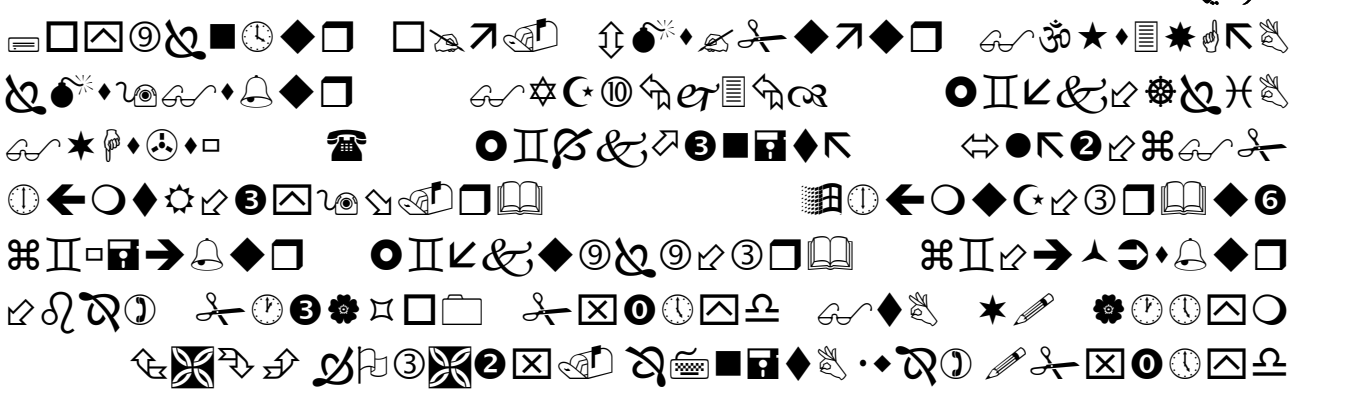

(الآية **31**).

وبذلك فضل سيدنا يوسف السجن على أن يقوم بمعصية تغضب الله تعالى، وفي السجن التقى فتيان فقصا على سيدنا يوسف رِءياهما ففسر لهما ما رأياه فالأول أخبره بأنه يسقي ربه خمرا، والثاني يصلب وتقطع رأسه، فيأكل الطير منها كما قام أيضا بتفسير رؤيا الملك بعد ما بلغه بأنه يفسر الرؤيا تفسيرا صحيحا فأخبره الملك أن يخبره عن النسوة اللاتي قمن بتقطيع أيديهن، وهنا ظهرت براءة سيدنا يوسف عليه السلام.

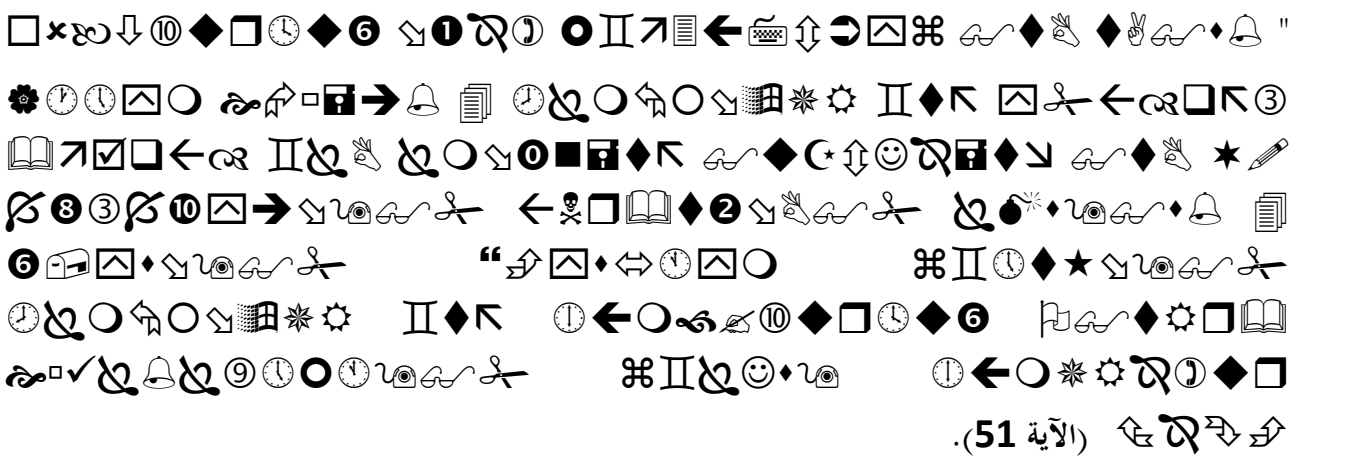

(الآية **51**).

وبذلك نرى بأن امرأة العزيز هي التي راودته عن نفسه، وبعدها طلب منه الملك أن يختار ما يريد، فطلب أن يجعله على خزائن الأرض ثم بعد أن كان له ذلك، جاء إخوته إلى المملكة فجهزهم بجهازهم وطلب أن يتركوا أخاهم الصغير، فقالوا له حتى نخبر أبانا بالأمر ، وخاف عليه أباه أن يحصل معه نفس الأمر الذي حدث مع أخيه، فطلب أبوهم أن يعطوه موثقا بأن يرجعوه معهم وعادوا إلى سيدنا يوسف ومعهم أخوهم"

فقاموا بالبحث في القافلة فوجدوا السقاية عند أخيهم الصغير، فقالوا ما أتينا إلى هذه الأرض لنفسد أو لنقوم بالسرقة ، وإنما جئنا من أجل الرزق، وكذلك قاموا بالكيد من سيدنا يوسف عليه السلام.

فأخبروه بأن له أبا شيخا وقد قاموا بوعده بأنهم سيرجعونه معهم، فطلبوا أن يأخذ أحد إخوته بدلا منه فرفض الملك، ولكن بقي أخوهم الكبير معهم، وقصوا على سيّدنا يوسف أن أباهم ابيضت عيناه من شدة البكاء على أخيهم الذي أكله الذئب، فأعطاهم سيدنا يوسف قميصا وطلب منهم أن يضعوه على وجه أبيهم، فلما رجعوا رووا لأبيهم ما حصل معهم، ففعلوا ما أمرهم به سيدنا يوسف، فارتد البصر إلى أبيهم، ثم أمرهم أن يرتحلوا بأهلهم أجمعين إلى ديار مصر إلى الخير والدعوة جمع الشمل بعد الفرقة على أكمل الوجوه وأعلى الأمور

وهذا إخبار عن حال اجتماع المحبين بعد الفراق الطويل، وهذه هي الأحداث التي وردت في قصة سيدنا يوسف عليه السلام.

2-الشكل الفني للقصة:

بدأت قصة يوسف كما يلي:

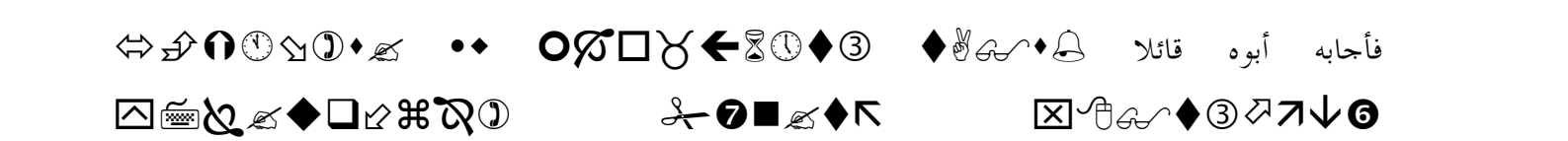

فأجابه أبوه قائلا

يتبين لنا من خلال هذا أن يوسف عليه السلام في قصته هذه بدأ "بحلم"، ولكنه لم يعرف أن المقصود في هذا الحلم هم إخوته وأمه وأبوه ولكن أبوه قد علم أنه سيكون له شأن عظيم، وطلب منه أن لا يخبر أحدا عن ذلك، " **فالحلم قد شكل مادة فنية غنية في التقنية التقنية لأنه يمثل واحد من أهم فعاليات السلوك السترى**"[1]

فهو شخصية لاشعورية يملكها كل إنسان، وقد أضاف الحلم في الأعمال القصصية أهمية كبيرة نظرا لما يمثله الجانب اللاشعوري في نشاط الإنسان.

وقد احتوت القصة على ثلاثة أنواع من الأحلام:

1- الحلم الخاص بشخصية الحالم نفسه.
2- الحلم الخاص بمن يعنيه أمره.
3- الحلم المتصل بالجماعات الإنسانية

إذا فقصة يوسف قامت على بناء فني قصصي جميل وذلك من خلال ما احتوت عليه من مادة حلمية.

3-بنـــاء الحدث:

تأخذ الأحداث تسلسلها من خلال المواقف والأحداث، حيث تسير القصة حسب التسلسل المنطقي، أي حادث بحادث دون انقطاع.

"**فالقصة تبدأ بحلم سيدنا يوسف عليه السلام الذي فسره أبوه بأن إخوة يوسف يريدون أن يكيدوا له لو قص عليهم ما رآه**"[2]

---

[1] محمد البستاني: " دراسات فنية في قصص القرآن "، مرجع سابق ،ص191

[2] المرجع السابق ص 195.

فبدأت الأحداث عند بادئ الأمر، بإلقاء سيدنا يوسف في الجب مرورا بمجادلته مع امرأة العزيز ودخوله السجن ثم توليه الحكم على مصر، ثم التقاءه بإخوته من جديد في حادثة الكيل وانتهاءها باجتماعه مع أبويه وإخوته وهذا ما أدى إلى تسلسل منطقي داخل الأحداث دون إخلال فيها.

وهذه الأحداث تؤدي بالضرورة إلى تداخل فيما بينها تؤدي إلى إعطاء جمال فني للقصيدة، وكذلك إتباعها ببعضها البعض وافتراقها والتقاءها في نهاية المطاف مؤدية إلى وصف تلك الأحداث قيمتها.

4-زمن الحكاية وزمن القصة :

4-1-الاستباق و الاسترجاع في سورة يوسف عليه السلام:

بعد الاستباق نوع من تلخيص الأحداث في المستقبل، و"لكن هذه التقنية ترتبط بما أسماه تودوروف(Todorouf) عقدة القدر المكتوب Imtrigue de predestination[1].أي أنه نوع من استباق الأحداث ثم يأتي الاستباق نوع آخر يترك فيه "**الراوي القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية يرويها في لحظة لاحقة لحدوثها والماضي أيضا بمستويات مختلفة من ماض بعيد وقريب**"[2].

وهذا ما يسمى استرجاع أي أن الراوي يعود فيه إلى الأحداث السابقة التي سبق ورودها دون تفصيل أو توضيح.

الزمن الطبيعي	الزمن السردي	نوعـــــــــــ
زمن الحكاية	زمن القصة	ـــــــه
1-"✆⚲❶⬂ 🔔⧫✍☺✌⧫ ③⬉❑♋←✂← ❀☹📪⚲⓿❍♎ ③⧫🕓✷🕯❑📪⧫💣♎ ✆⚲❄❑⚲❼ ❻⧫🕮❑③⬃💣→ 🕮❑■⧫⑨⍓	-"❑⧫❻⧫▫⬧⬈⍓ ❑📪⧫❑⧫③⬃❍♎ 🕮 ⬉⧫✍■❼ ✍✇⬂➔⍓❷⬀🕑⮱ ✂ ❑⧫⌘⍓❷❾❑✂☎ ✇⬧❍←🕛	استبـــــــــــــاق

[1] سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مرجع سابق ،ص65.

[2] المرجع نفسه: ص58.

[illegible]	[illegible]	
2- [illegible]	[illegible]	استبـــــاق

[illegible]	[illegible]	
3- [illegible]	[illegible]	استبـــــــاق

		[illegible] "
استبـــــــــــــــــــــــــــاق	"- [illegible]	4- [illegible]
استرجـــــــــــــــــــاع	"- [illegible]	5-" [illegible]

[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	استرجـــــــاع

♦♌❒↑❹⇖➔⇳⌖□④ ⇚⇛⇗		

5– زمن السرد :

5–1–التواتــر:

يعد التواتر في القصة مجموع علاقات التكرار بين النص والحكاية، وبصفة موجزة نفترض أن النص القصصي يروي مرة واحدة ما حدث مرة واحدة أو أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة، أو أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة، أو مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة[1].

وللتواتر أربعة أنواع مختلفة.

أ. أن يروي مرة واحدة ما حدث مرة واحدة ويعتبر الأكثر استعمالا في النص ويسميه جينات سردا قصصيا مفردا récit singulatif

ب. أن يروي أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة: وهو نوع آخر من أشكال السرد المفرد، لأن تكرار المقاطع النصية يطابق قيمة تكرار الأحداث في الحكاية، أي أن الحدث يحصل أكثر من مرة فيعاد تكراره أكثر من مرة .

[1] سمير المرزوقي، جميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة، مرجع سابق ص 86.

ت. أن يروي أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة: وتعتمد عليه بعض النصوص القصصية الحديثة على طاقة التكرار، وهو الذي يروي الحدث الواحد مرات عديدة بأسلوب مغاير عن الأول، وهو ما يسميه جينات بالنص المكرر[1]

ث. أن يروي مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة: وفي هذا النوع من التواتر نجد أن المقطع النصي يتحول عدة تواجدات لنفس الحدث.

الآية	الحدث	نوعه	تكراره
(04)	[illegible]	تعددي	مرتين
(05)	[illegible]	تعددي	مرتين
(10)	[illegible]	تعددي	مرتين
(23)	[illegible]	تكراري	ست مرات

[1] المرجع نفسه، ص 87.

		[illegible]	
أربع مرات	تكراري	" [illegible]	(25)
3مرات	تكراري	" [illegible]	(33)
مرة واحدة	مفردي	[illegible]	(43)
مرة واحدة	مفردي	" [illegible]	(36)

	[illegible]		
(59)	[illegible]	تعددي	مرتين
(82)	[illegible]	مفردي	مرة واحدة

5-2-سرعة السرد:

لقد تعددت مفاهيم كثيرة في سرد القصة القرآنية ولذلك لا بد علينا أن نعرج على هذه المفاهيم، لكي تبين لنا سرعة السرد في القصة نذكر منها: **الوقف، المشهد، الحذف**.

1-الوقــف:

تعتبر هذه الصيغة من الأشياء المستعملة في تعطيل سرد القصة، وذلك للجوءها إلى الوصف، كوصف مكان أو شخصية وما إلى ذلك ويكون فيها زمن القص أكبر من زمن الحكاية أي أنها تعطي زمن القص حيّز واسع تشغله من

خلال ما يدور داخل أحداثها." **لأنها تستند إلى على تعطيل فاعلية الزمن السردي من خلال تعداد ملامح وخصائص الأشياء"**[1]

2-المشهــد:

يعد المشهد مساحة زمنية نصية مناظرة للملخص، فإذا كان الملخص تسريعا للسرد، فإن المشهد هو تفصيل وإبطاء له، وإن كانت العلاقة الزمنية القائمة في المشهد مساوية للصيغة الزمنية في الحكاية، فإن الإحساس العام للقارئ هو أن السرد يسير ببطء خاصة، إذا كان موقعا للمفارقات الزمنية المتعددة، أو للحوار الداخلي للشخصيات كما هو الشأن عند" مارسيل بروست" الذي يشكل المشهد عنده بؤرة زمنية تتداخل فيها الاسترجاعات والاستباقات والترددات الوضعية وتدخلات السارد[2].

3- الحــذف:

تكثر أنواع الحذف في قصص القرآن الكريم،والمحذوف يفهم غالبا من خلال السياق أو وجود قرينة تدل عليه، **"وفي الحذف فوائد جليلة منها: الاختصار، مع عدم الإخلال بالمعنى، وفي الحذف علة ترتبط بأن الزمان قد يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف، وهذا يعني ضرورة الحذف في بعض المواضع وأن الإشتغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم ويحدث معه الخلل ويحسن الحذف في بعض المواضع لقوة الدلالة عليه ويقصد به تحديد الأشياء، فيكون في تعدادها طول وسامة فيحذف ويكتفي بدلالة الحال عليه"**[3].

فصفة الحذف تختلف عما سبق ذكره من المفاهيم، لأن الحذف الزمني يعني القفز عن مراحل زمنية تطول أو تقصر متصلة بالحكاية فيتم الإغفال الكلي والمطلق للأحداث والأقوال خلال هذه الفترة الزمنية.

الآية	الحدث	نوعه
(04)	"☽⚐❶⇘ ♁♦✌♦ ③↖□♋←✂← ❀☹✉⚐❶○⚐ ③♦◷✵♁□✉♦☼✌⚐ ☽⚐✵□⚐❼ ❻♦🕮□③✍☼✌→ 🕮□■♦⑨⍓ ↖♦⌑✿❸♦ ✍⊠❑⬀✍⊠⌛✡♋	مشهد

---

[1] عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي ص137.

[2] المرجع السابق ص136.

[3] محمد السيد حسين مصطفى، الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ط1، 1981 ص 306.

	[illegible]	
(05)	[illegible]	مشهد
(10)	[illegible]	مشهد وحذف
(11)	[illegible]	مشهد
(13)	[illegible]	مشهد
(21)	[illegible]	حذف
(30)	[illegible]	وقفة

	[illegible]	
(36)	[illegible]	مشهد
(45)	[illegible]	حذف
(62)	[illegible]	مشهد
(69)	[illegible]	مشهد وحذف
(82)	[illegible]	مشهد ووقفة وحذف
(87)	[illegible]	وقفة ومشهد

	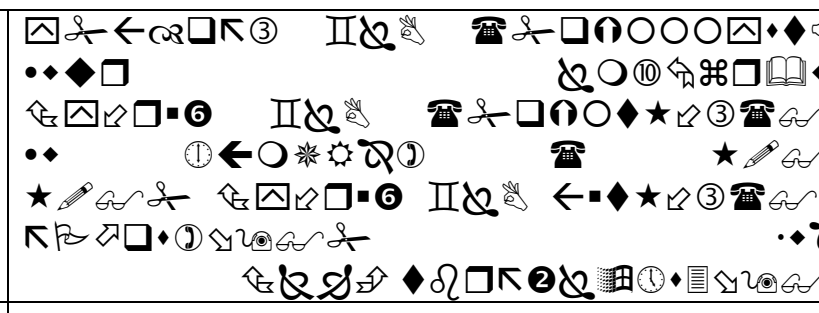	
مشهد	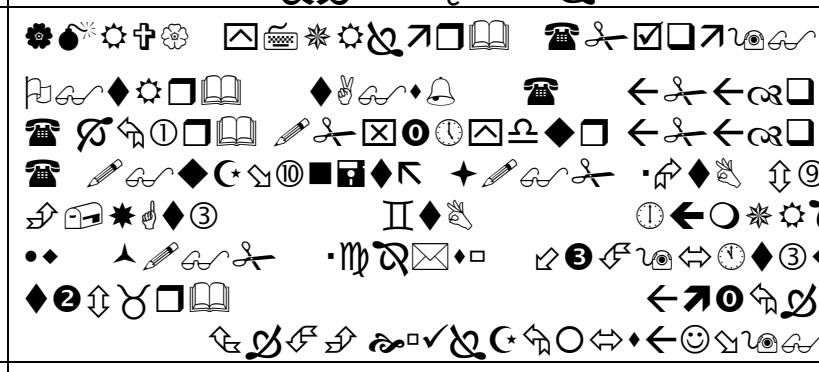	(90)
مشهد		(92)
حذف ومشهد	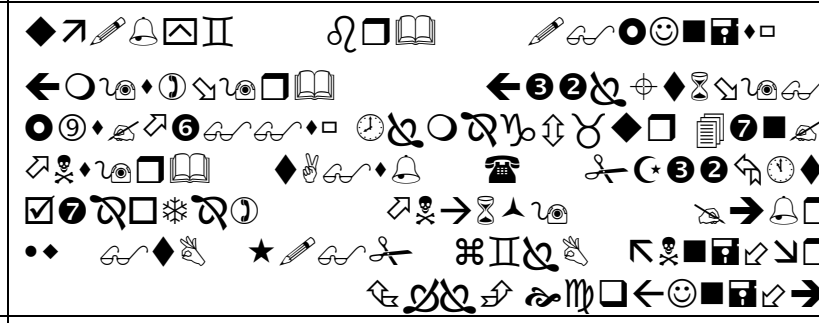	(96)
مشهد	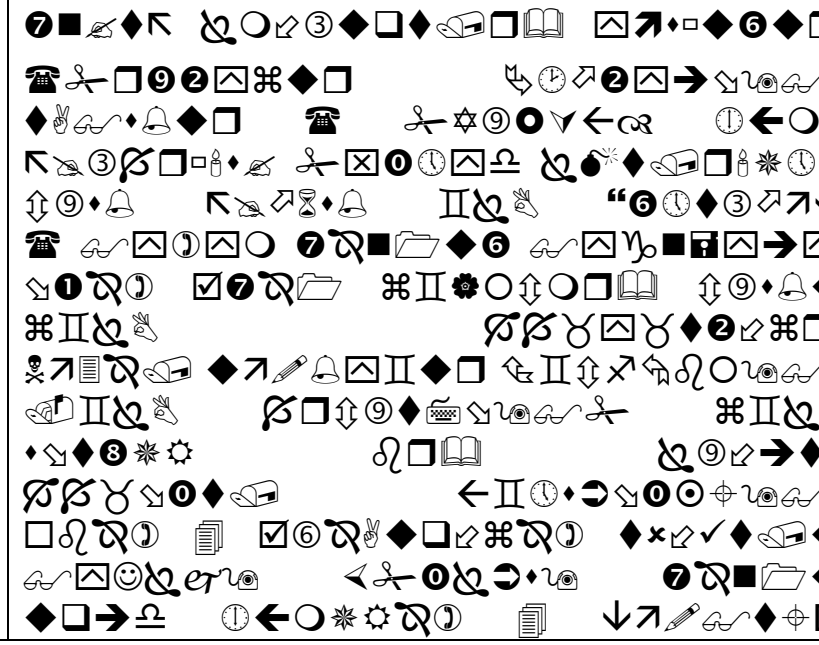	(100)

	⇱☹⬈⇖▤◻⧫⬂💻✍✁ ⓿⚐⑩✆◘⌂➔⬂☎✍✁ ⇧⇩⇗⇗⇮	

خاتمة :

بعد رحلتنا هذه في البحث والدراسة في الفن القصصي خاصة القصة القرآنية فقد كانت ممتعة بقدر ما كانت شاقة ومتعبة ، وحاولنا فيها قدر الإمكان الإحاطة بالموضوع بمختلف جوانبه ، وقصارى ما يمكن أن تدعيه هذه الدراسة الكشف عن بعض الجوانب والسياقات التي تهدف إلى توضيح رؤية للإنسان في مختلف اتجاهات وسلوكات حياته في غاية الإثارة ، وهذه الإثارة ناجمة عن أنها تتصل بأهم الدوافع لدى الإنسان وأشدها إلحاحا .

فمن خلا بحثنا هذا توصلنا إلى أهم النتائج التي تتعلق بالقصة القرآنية ، وذلك من تخلخل في زمن السرد من تقديم في الأحداث وتأخير وكذلك خرق أفق توقع القارئ ، فالقرآن الكريم مترل من عند الله سبحانه وتعالى وما يأتي من عند الله لا يمكن توقعه من طرف الإنسان .

وأهم ما كل ما سبق أن القصة القرآنية تهدف إلى الكشف عن الحقيقة فهي مرآة عاكسة جعلت النقاد يحاولون تجسيد ما ورد في القصة القرآنية أخذ مختلف المواعظ والعبر وتبيان الرؤى المختلفة الجوانب المتعلقة بها .

وفي الأخير نأمل أننا قد وقفنا على مختلف وآثار القصص القرآني تحقيق مرادنا في البحث الذي حاولنا فيه قدر الإمكان بدل الجهد المطلوب لبلوغ الأهداف المرجوة، فلكل أمر إذا ما تم نقصان.

﴿ قائمــة المصــادر والمراجـــــع ﴾

القرآن الكـــريم

I المصـــــــادر:

- ابن منظور: لسان العرب ، المطبعة الأميرية ، بولاق ط$_1$ ، 1303 هـــ الجزء 18.

II المراجـــــع:

1- بطرس البستاني: "محيط المحيط" مكتبة لبنان، بيروت (نقلا عن طبعة 1870) الجزء01.

2- حنا الفاخوري: الموجز في الأدب العربي وتاريخه، د ط، د ت.

3- حميد الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الروائي المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 .

4- سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، الزمن السرد، التبئير) المركز الثقافي العربي بيروت ط3، 1997.

5- سيز قاسم بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ مهرجان القراءة للجميع مكتبة الأسرة،2004 م.

6- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل في نظرية القصة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الدار التونسية للنشر د ط، د ت.

7- طلال حرب أولية النص نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ـــ بيروت ـــ لبنان ط$_1$ 1419 ـــ 1999.

8- عبد الملك مرتاض "تحليل الخطاب السردي" معالجة تفكيكية سميائية مركبة لرواية" زقاق المدن"، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ابن عكنون الجزائر.

9- عبد العالي بوطيب: "مستويات دراسة النص الروائي" مقاربة نظرية.

10- عبد النور جبور: المعجم الأدبي دار العلم، للملايين، بيروت ط$_1$ 1979.

11- عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه(دراسة ونقد) ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي القاهرة 1422 ـــ 2002.

12- عدنان النحوي: الأسلوب والأسلوبية بين العلمانية والأدب الملتزم بالإسلام، دار النحوى ط 1419 هـــ.

13- عمر عيلان: في مناهج تحليل الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب دمشق 2008 م.

14- كاظم السبائي: كتاب القرآن الكريم"الحياة" مؤسسة الوفاء، بيروت ـــ لبنان ـــ ط1 ، 1409هـــ .

15- محمد السيد حسن مصطفى، تقديم حسن عون، الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية. مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ط1 1981 م.

16- محمد عزة وروزة، "القرآن الكريم المجيد تنزيله وأسلوبه" منشورات الكتب العصرية، صيدا، بيروت، د ط، د ت.

17- محمد بيومي مهران: دراسات تاريخية من القرآن الكريم في بلاد دار المعرفة الجامعية 40 شارع سوتر، الأناريطة، الإسكندرية د ط، 1999.

18- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة بيروت لبنان ط7 1979.

19- منتديات الأجيال القصة القرآنية http : // noltqu – alljeal – my-goo – com/ t 1603-topic

20- وليدة بن طالب ، قسم اللغة العربية وآدابها سيرة بني هلال دراسة سردية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر.

21- يوسف أو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.عمان ط1 ،1427ه 2007م .